

الدرس الثالث من شرح الأصول الثلاثة المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

قال وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسنه اي كافيه سبحانه وتعالي وبعض الناس قد يستدل بقوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. فبعض الناس يفسر هذه الاية ويرى الله - 00:00:00 فيها فيقول معنى ذلك ايها النبي حسبك الله يعني ان الله كافيك والمؤمنين ايضا يكفونك. لا هذا اقل ها التفسير باطل. وانما معنى هذه الاية الكريمة يا ايها النبي حسبك الله وحسب ايضا المؤمنين. اي ان الله عز وجل يكفيك ويكتفي ايضا من المؤمنين - 00:00:17 وهذا هو معنى تفسير هذه الاية. وقد نبه الامام ابن القيم على هذا الشيء. نبه الامام ابن القيم في كتابه زاد المعاد على هذا المعنى العظيم او على هذا التفسير الصحيح للایة الكريمة. قال دليل الرغبة او وهم والخشوع. قوله تعالى انهم كانوا - 00:00:37 تابعونا في الخيرات ويدعونا وغبا ووهبا وكانوا لنا خاشعين. طبعا الرهبة هو ان الانسان يرغب بما عند الله جل على من ثواب ومن الجنة ومن النعيم الذي اعده لعباده المؤمنين ومن الرزق الى اخره - 00:00:56 00:01:17 نعم واغضبه منه ما يكون لله ومنه ما يكون للمخلوق. منه ما يكون لله ومنه ما يكون للمخلوق الذي يكون لله جل وعلا في الشيء الذي لا يكون الا لله جل وعلا - 00:01:17 لا لا يرغب اليه لا يوغلب فيه الا من الله. من الجنة والاستعاذه من النار او الاعاذه من النار. نعم. ومنه ما يكون ايضا المخلوق منه ما يكون ايضا للمخلوق وهو ان الانسان مثلا يرغبه - 00:01:29 اه من فلان انه يقوم بهذا العمل او ينجز هذا الشيء فهذا جائز. هذا جائز نعم نعم وبالنسبة للخشوع الخشوع نعم هو آآ التعظيم والمبالغة في الاحترام ويظهر على الجوارح وايضا يكون - 00:01:46 يظهر على القلب ايضا يكون في القلب التعظيم والاحترام. ويظهر ايضا على الجوارح والخشوع لا يكون الا لله. الخشوع ما يكون الا لله سبحانه وتعالي. الخشوع لا يكون الا لله جل وعلا. ولا يجوز ان يصرف الى المخلوق - 00:02:12 فالخشوع هو التذلل والانقياد والانكسار وكذلك التعظيم والتتعلق والخوف والوهبة الى اخره. فهذا الخشوع لا يكون فالخشوع لا يكون الا لله جل وعلا. قال سبحانه وتعالي انهم كانوا يسارعون في الخيرات - 00:02:31 اي ذكريها وزوجة يدعونا رغبا فيدعونا الله عز وجل راغبين بما عنده وربها خائفين منه جل وعلا وانهم خاسعين. في دعائهم وفي عبادتهم لله سبحانه وتعالي. وفي هذا ثناء عظيم على هذه العبادات الرغبة والرهبة والخشوع وفي هذا ايضا ثناء عظيم على الدعاء. فالله عز وجل اثنى عليهم بقولهم يدعونا رغبا - 00:02:52 ووهد قال دليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشون. قالوا دليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فالنابة هي اه اللجوء او وجوع اه التعلق والخوف الى اخره. وهذه العبارات - 00:03:24 عبارات عظيمة وعبادات كبيرة وبينها تقارب بينها تقاوم وتدخل والله اعلم فامر ربنا جل وعلا بالانابة اليه سبحانه وتعالي واسلام الوجه له جل وعلا والانابة لا تكون الا لله الانابة لا تكون الا لله جل وعلا. والانابة نعم يعني من ذلك الرجوع. رجوع المعاصي والسيئات - 00:03:46 والوجوع في فعل الطاعات والاقبال على الله جل وعلا وهذا لا يكون الا لله. قال دليل الاستعاذه قوله تعالى اياك نعبد واياك استعين نعم آآ الاستعاذه نعم معروفة الاستعاذه عندنا استعاذه وعندنا استغاذه وعندنا ليادة او - 00:04:16 كل هذه يعني المعاني بينها تقارب فالاستعاذه في دفع الشوق الاستعاذه هي آآ الهروب وآآ الاحتراز والاعتراض وحقيقةتها

الخوف من شيء واللجوء الى ما يدفع هذا الشيء. الهرب من شيء الى من يدفع - 00:04:43

هذا الشيء نعم والاستعاذه آ تكون على قسمين الاستعاذه تكون على قسمين تكون للخالق جل وعلا وتكون ايضا للمخلوق نعم تكون للخالق وتكون للمخلوق نعم الاستعاذه فيما لا يقدر عليه الا الله هذه لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. واما بالنسبة للمخلوق ما كان في - 00:05:12

وسعه ما كان قادرا عليه ما كان في وسعه وما كان قادرا عليه. فهذا فهو الاستعاذه جائزة. ومثل ما جاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم من حديث ابن ابي عدي - 00:05:41

عن شعبة من الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابن مسعود الانصاري ان ابن مسعود كان يضرب غلام له فاستعاد بالله ومع ذلك استمر ابن مسعود يضرب به - 00:05:59

فاستعاد به الرسول عليه الصلاة والسلام فتركه والرسول كان موجود جاء يعني عندما رأى ان ابن ابا مسعود يضرب هذا الغلام ناداه وقال اعلم ابا مسعود الله - 00:06:17

اقدر عليك منك علي فعندما هو وضع الرسول عليه الصلاة والسلام تركه ابومسعود وقال يا رسول الله هو حقوق لوجه الله نعم فقال لو لم تفعل هذا لفتحت النار جاء في بعض الفاظ مسلم ان استعاد بالله كما ذكرت ثم بعد ذلك استعاد بالرسول صلى الله عليه وسلم.

فهذا استعاذه في شيء يقدر عليه او رسول عليه - 00:06:32

الصلاه والسلام وهو انه يمنعه من هذا يمنع ابومسعود من ضرب هذا الغلام يمنع ابن مسعود من ضرب هذا الغلام نعم ومن ذلك ما رواه الامام احمد ولكن نعم رواه الامام احمد من حديث عفت بن خليفة عن جسرة بن - 00:06:58

جاجة عن عائشة رضي الله عنها ان صفيه اهدت للرسول عليه الصلاة والسلام جفنة فيها طعام فان امرأة عائشة ذلك اخذت الغيبة كسرت الجفنة غضب الرسول عليه الصلاة والسلام. قالت عائشة فغضب الرسول عليه الصلاة والسلام فقالت - 00:07:18

اعوذ منك اعوذ منك يا رسول الله ان تلعنني اعوذ منك اعوذ بك يا رسول الله ان تلعنني فخابت انه الرسول عليه الصلاة والسلام يلعنه اتعض منك او اعوذ بك - 00:07:36

لكن هذا الحديث ظعيف لان جسرة فيها ظعف وافلة بن خليفة ليس بالقوي نعم لكن كما تقدم في حديث ابن مسعود اللفظ الذي في مسلم فهذا يدل على ذلك وقد يعني وقع في الكلام بعض اهل العلم - 00:07:49

ان الاستعاذه لا تكون الا للخالق ما تكون بالمخلوق. ولكن الراجح ان الاستعاذه اه تكون ايضا بالمخلوق فيما يقدر عليه فيما يقدر عليه ولا يجوز الاستعاذه بالمخلوق الا بثلاثة شروط. الشروط الاول ان يكون فيما يقدر عليه في وسعه. والشرط الثاني ان يكون هذا - 00:08:10

المخلوق هي فان الاستعاذه بالاموات هذا شرك بالله والعياذ بالله. والشرط الثالث ان يكون حاضرا ما يكون غائب ان يكون حاضر لان الاستعاذه بالغائب هذا شرك بالله. فان يكون حاضر - 00:08:30

وما اللي هذا في دفع اما الليادة في طلب الخير. اللياقة في طلب الخير. هذه هي اللياقة. واما الاستغاثة فهي طلب الغوث الاستغاثة هي نعم الاستغاثة هي طلب الغوث هذه هي الاستغاثة الاستغاثة هي طلب الغوث والفوق بين الاستعاذه والله اعلم والاستغاذه - 00:08:47

الاستغاثة غالبا تكون في شيء يعني تكون عند مداهمة الخطب عند تكون في مداهمة الخطب عندما يداهم الانسان هنا تكون استغاذه والاستعاذه تكون في هذا وتكون في غيره. تكون في هذا وتكون في غيره. ومن ذلك - 00:09:12

ما جاء في حديث قول ابن حكيم الذي رواه الامام مسلم في صحيحه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من نزل منزله فقل فقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما - 00:09:32

لم يضره شيء حتى يقتحم من هذا المنزل. حتى يرتحل من هذا المنزل نعم فهذا الدعاء يعني يعني لالان ما حصل الخطر الى الان ما حصل الخطأ. نعم - 00:09:42

اما الاستغاثة تكون عند مداهمة الانسان الخطب. نعم والاستعاذه منها ما هي واجبة. لابد على الانسان ان يستعيذ بالله من النوم لابد على الانسان ان يستعيذ بالله جل وعلا من النوم ومنها ما هو مستحب كلما الانسان استعاذه بالله في كل شيء في كل صغيرة وكبيرة - 00:10:00

لا شك ان هذا يكون مستحبا وهذا من كمال توحيده وتحقيقا للتوحيد من كمال توحيده وتحقيقه للتوحيد. نعم تفضل فهذا من كمال تحقيق التوحيد والاستغاثة نفس الشيء ايضا ما يقال في الاستعاذه يقال ايضا في الاستغاثة منها ما يكون للخالق وحدة فقط ومنها ما يكون للمخلوق عند الانسان - 00:10:20

يستغث بشيء بشخص يقدر على هذا الشيء فهذا مثل هذا جائز والشروط التي تشرط في الاستعاذه تشرط ايضا في الاستغاثة نعم. والاستعاذه اعم الاستعاذه والله اعلم يعني آآ قد تكون عم من من الاستغاثة - 00:10:47

الاستعاذه الاستعاذه عامة قد تكون اعم نعم لعلي اقف عند هنا ونكمel بمشيئة الله في الدوس السابق عفوا القادر بمشيئة الله هذا على قسمين قسم يجعل الانسان والعياذ بالله يكفر. من احب المشركين والكافر محبة كبيرة وعظيمة وتعلق بهم. وحاكمهم في الاعمال - 00:11:07

وفي الاقوال وفي الافعال وتركوا الواجبات من اجلهم فلا شك ان هذا كفر شرك اكبر شوك اكبر واما اذا كان هذه اذا كانت هذه المودة يعني يقع في شيء من المحنة لهم وشيء من من المودة فهذا من قبل - 00:11:57

شوك الاصل يكون واجب من واجبات من الواجبات فهذا دليل على نقص ايمانه. دليل على نقص ايمانه يعني من ذلك ما اصلي حاطب رضي الله عنه عندما اخبر المشركين فوقع في كبيرة لكن هذه الكبيرة لا شك انها لم تنفي عن الائمان - 00:12:13

لكن تنقص الائمان كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولىاء. ومن الولاية المحبة والمودة اي نعم لا على قسمين مثل ايضا ما جاء يعني هو عندما يأتي بالكتاب والسنة نفي لشيء هذا يكون على قسمين اما نفي - 00:12:33 لاساس واصل هذا الشيء كله ان كان ايمان ينفي الائمان. واما نفي لكماله الواجب. يعني مثلا لا صلاة بحذوة طعام كما في صحيح مسلم حديث عائشة لا صلت بحذوة الطعام هذا ان كان آآ ان كان شسمه هذا الطعام او وهو يدافع الاختبان - 00:12:56

ان جعل ما يطمئن الانسان شاف الطعام استعجل في صلاته ولم يطمئن حتى يلحق عليه. او كان يدافع الاختبان جعل ما يطمئن ايضا فهذا بهذه تبطل الصلاة في هذه الحالة. لا صلاة ايضا لا صلاة صحيحة صلاة باطلة - 00:13:18

اما اذا جعل هذا ما يخشى ويترك بعذ آآ الواجبات نعم عفوا جعل ما يخشى في صلاته وينشغل في هذا الطعام فصلاته تكون ناقصة ناقصة نقصانا واجبا تكون صلاته ناقصة في هذه الحالة لكن صلاته صحيحة - 00:13:34

هذا اسناد صحيح نعم هكذا لهجا يد واحدة على الية يده اليسرى خلفه فهذه ما تجوز ان اتكا على الايدين كلها خلف فهذا ايضا داخل في النهي - 00:13:54

لا ما جاء في الصوم مطلق الان ما جاء في الصلاة حديث ابن عمر اللي جاء في الصلاة حديث ابن عمر وقع في اسناد في مثنى اختلاف لا هو جاء في وقع في متن اختلاف في الصلاة في ايدين او كذا وقع فيه اختلاف. لكن حديث عمرو بن الشويد حديث عمرو بن الشويد عن ابيه - 00:14:26

لا هذا فيه مطلقا باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى ودليل الاستعاذه قوله تعالى اياك نعبد - 00:14:47

واياك نستعين. وبالحديث اذا استعنتم فاستعن بالله. ودليل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الناس مالك الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم الراية. ودليل قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحيائي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك - 00:15:06

امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل الذي قوله تعالى بالذر ويخافون يوما كان شره مستطينا. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بلاد وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب -

الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. نعم احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:16:06

اما بعد فتقدم الكلام على الاستعانة وعلى كذلك ايضا الاستغاثة وايضا كذلك ايضا تقدم الكلام على اه الليادة وهذه الالفاظ تقدم الفوق ما بينها وكذلك ايضا الاحكام التي تتعلق بها - 00:16:26

ومن ذلك الاستعانة فتقدم من الاستعانة على قسمين اما استعانة بالله جل وعلا واما ان تكون هذه الاستعانة بالملائكة. والاستعانة التي تكون بالله وعلا هذى على قسمين منها ما هو واجب لا بد منه - 00:16:50

ومنها ما هو تحقيق وتمكيل للتوحيد. فاما الواجب الذي لا بد منه فهو ان الانسان لا بد عليه ان يستعين بربه جل وعلا. وان يتعلق بخالق او مولاه في جميع شؤون اموره - 00:17:13

من ذلك العبادة وكما قال جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين الى غير ذلك من النصوص التي جاءت في الاستعانة فاصل الاستعانة هذا واجب ولا يتحقق التوحيد الا بالاستعانة بل لا يكون التوحيد الا بالاستعانة. وكما تقدم انه لا يعقل - 00:17:33

ان انسان يؤمن بالله جل وعلا لا يستعين بربه ابدا. هذا غير معقول. ولا يمكن. فلا بد على العبد ان بالله وان يرجوا الله وان يسأل الله وان يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى - 00:17:55

نعم وذكر المصنف رحمة الله تعالى الحديث اذا استعنت فاستعن بالله وهذا الحديث هو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام ردد ابن عباس خلفه جزاك الله خير - 00:18:13

فقال له عليه الصلاة والسلام يا غلام اني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله. اذا استعنت فاستعن بالله واعلم لو ان الام اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لا ينفعوك بشيء الا ويكون هذا الشيء قد كتبه الله لك - 00:18:32

ولا ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لا يضروك بشيء الا ويكون هذا الشيء كتبه الله عليك. جفت الاقلام وطويت الصحف هذا هو اه الحديث الذي اشار اليه المصنف وهذا قبل ذلك ما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:02

لابن عميه عبد الله ابن العباس رضي الله تعالى عنهم. وهذا الحديث عندما يتأمل فيه الانسان يجد فيه غاية التوحيد وغاية الاخلاق وغاية الايمان والتعلق بالله عز وجل الى غير ذلك من - 00:19:23

اه المعاني العظيمة والامور الكبيرة. وحتى انه ذكر عن ابي الفرج ابن الجوزي رحمة الله تعالى قال اه اني تأملت هذا الحديث كاد عقلي ان يطير او نحو هذه العبارة - 00:19:43

وذلك من عظم المعاني التي جاءت في هذا الحديث. ومن الامور الكبيرة التي دل عليها هذا الحديث. وخلاصة هذا الحديث وان الانسان عليه ان يتعلق بالله جل وعلا. وان يلتجأ الى الله في جميع اموره. وان يفوض امره الى الله - 00:20:04

وتعالى ومن كان كذلك فلا شك انه سوف يكون في رعاية الله وفي كلاته وفي حفظه وفي تأييده وفي اه نصرته وبالتالي ان هذا فيه فلاحة في الدنيا وفي الآخرة - 00:20:24

نعم وهذا الحديث صحيح آقاً رواه جمع عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما وجاء ايضا من غير طريق ابن عباس وجاء ايضا عن غيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولكن اقوى اسانيد - 00:20:44

هذا الخبر ما جاء في جامع الترمذى ومسند الامام احمد وكتاب الدعاء للطبرانى كلهم من حديث آقاً الليث ابن عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما. وهذا الاسناد اسناد جيد. هذا الاسناد اسناد جيد ورجاله ثقات - 00:21:04

وقد قال ابو عبد الله بن منده ان هذا الاسناد هو اصح اسانيد هذا الخبر. كما نقل ذلك عنه الحافظ ابن رجب اقوى اسانيد هذا الخبر هو الاسناد السابق. وقد جاء من حديث علي ابن عبد الله ابن عباس وجاء ايضا من حديث ابن ابي مليكة - 00:21:28

عن ابن عباس وجاء ايضا من حديث شهر عن ابن عباس وجاء ايضا من حديث عمر مولى غفرة عن ابن عباس وغير هؤلاء من رواه

عن ابن ابي عباس ولكن جميع اسانيد هذا الخبر عليكم السلام جميع اسانيد هذا الخبر لا تخلو من كلام وكثير منها فيه ضعف -

00:21:50

بل اقوى كما تقدم اسانيد هذا الخبر والذي هو سالم من الضعف فيما يظهر هو الطريق الذي ذكرته قبل قليل هو الطريق الذي ذكرته قبل قليل. وقد جاء ايضا هذا الحديث من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث جابر -

00:22:10

رضي الله تعالى عنهم جميعا. ولكن كل اسانيد او كل هذه الاسانيد لا يصح منها شيء. كل هذه الاسانيد لا يصح منها شيء وانما هو ثابت من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول ابن عباس وهذا -

00:22:31

الناس اذا استعنت فاستعن بالله. فامر الرسول صلى الله عليه وسلم اه ابن عباس انه اذا استعن عليه ان يستعين بربه جل وعلا ولا شك ان الانسان اذا استعن بالله جل وعلا سوف يجد والاعانة والنصرة والتأييد لانه -

00:22:51

الله عز وجل هو القادر على كل شيء وبهذه كل شيء سبحانه وتعالى. لكن بقي على العبد انه يستعين بربه هذا هو الذي بقي علينا يا ايها الاخوان اتنا نستعين بالله في جميع شؤون حياتنا ونفوذ امورنا الى الله ونتعلق بالله ولنلجم الى -

00:23:11

الله جل وعلا هذا هو الذي بقي على العبد نعم واما الاستعانة التي تكون بالمخلوق فهذه نعم طبعا تقدم من الاستعانة بالخالق على قسمين استعانة لابد منها والقسم الثاني كلما الانسان آآ استعن بالله في كل صغيرة وكبيرة هذا من تحقيق التوحيد ومن -

00:23:31

التوحيد ومن القيام بواجب العبودية لله سبحانه وتعالى. وهذه النصوص ذلك حديث ابن عباس يدل على هذا. واما القسم الثاني وهي الاستعانة التي تكون بالمخلوق. فهذا الاستعانة التي تكن على قسمين آآ القسم الاول للاستعانة المشروعة والجائزة وهي ما جمعت ثلاثة شروط. الشرط الاول -

00:23:59

ان يكون هذا الشيء الذي استعين بهدا الانسان من اجله ان يكون في وسع هذا الشخص مستعян به ان يكون في وسعه وفي قدرته ولا يكون هذا الشيء ليس في وسعه او خارجا عن نطاق قدوته. فاذا كان كذلك -

00:24:29

فلا شك ان هذه الاستعانة تكون شركية والعياذ بالله فعندما الانسان يستعين بمخلوق في ادخاله الجنة وفي عادة من النار فلا شك ان هذا شرك بالله والعياذ بالله لانه لا يقدر -

00:24:49

احد على ذلك الا الله سبحانه وتعالى. وهناك من يستعين بالمخلوق على ان يدخل الى الجنة او ان من النار ومن عذاب الله عافانا الله واياكم من ذلك. ومن ذلك قول البوصيري في بردته يقول ان لم تكن في -

00:25:04

ادي اخذا بيدي والا فقل يا زلة القدم. هذا كلام البوصيري يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول لم تكن في معادي في يوم القيمة اخذا بيدي والا فقل يا زلة القدم. مات لله والعياذ بالله شيء -

00:25:24

اذا لم يكن ربك جل وعلا اخذا بيدي والا فان مصيرك الى النار. ما يستطيع احد من المخلوقين على ان يمنعك او ان يفكك من النار ولذلك آآ كل الانبياء وعلى رأسهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام انه لا يشفع لاحد -

00:25:41

من المخلوقين الا بعد ان يستأذن من الله جل وعلا. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لمن يشاء جل وعلا يأذن له بالشفاعة ويرضى عن المشفوع له. ويرضى عن المشفوع -

00:26:01

ولذلك جاء في صحيح الامام مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما استأذن من ربها جل وعلا ان لامه نهاها الله عز وجل. وذلك لانها ماتت على الشوك. ماتت في الجاهلية. كما جاء في صحيح مسلم -

00:26:21

في حديث ثابت عن انس عندما جاء الاعرابي وقال يا رسول الله اين ابي؟ قال اباك في النار. فكانه اخذ بنفسه. فعندما ولد دعاه الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي واباك في النار. قال ان ابي واباك في النار. لان والده عليه -

00:26:41

الصلاه والسلام مات على شوك مات في الجاهلية وكذلك والدته. فطلب من ربها جل وعلا ان يستغفر لها فلم يأذن رب ربنا جل وعلا له بذلك لان الله عز وجل يقول ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى -

00:27:01

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فنهى ربنا جل وعلا عبادة المؤمنين ان يستغفروا للمشركين لان هذا الاستغفار لن ينفعهم

شيء وانما الاستغفار ينفع من مات على الايمان ومات على الاسلام. نعم ثم استأذن الرسول صلى الله عليه - [00:27:21](#)
وسلم في ان يزور قبر امه فاذن له ربنا جل وعلا لان زيارة آآ القبور وان كان اصحابها من الكفار هذا امر مشروع. من اجل العضة
والعبرة. فطلب الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه ان يأذن له - [00:27:46](#)

في زيارة قبر امه فاذن له. فعندما زار قبره عليه الصلاة والسلام بكى وابكي من حوله. بكى شفقة عليها عليه الصلاة والسلام نعم
فاقول ان هناك من آآ يسأل المخلوق ان يعيذه من النار وان يأخذ بيده الى الجنة وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. وهناك من -

[00:28:06](#)

والعياذ بالله من آآ ايضا يقول عن بعض آآ من له منصب وله جاه وله المكانة يقول ان فلان مذلل كل مصيبة. وهذا لا شك انه شرك بالله
والعياذ بالله. وانما الذي يذلل - [00:28:36](#)

وال المصيبة هو ربنا جل وعلا ربنا جل وعلا هو الذي يذلل المصائب ويفوج الكروب ويذليل الخطوب سبحانه وتعالى. وكما الدم اه قد
انتشر والعياذ بالله الغلو في الثناء والغلو في المدح وما شابه ذلك والعياذ بالله. وكما - [00:28:56](#)
الشاعر والعياذ بالله وهو شاعر آآ ظال منحرف يخاطب ايضا احد الحكام يقول ما شئت لا ما شاعت القدر فاحكم فانت الواحد القهار
وهذا كفر بالله والعياذ بالله عافانا الله واياكم من ذلك. آآ هناك من - [00:29:19](#)

والعياذ بالله من يستعين بالمخلوقين في شيء لا يقدر عليه الا الله جل وعلا نعم فالامر الاول ان يكون في وسع العبد هذا الشيء
المستعين به يعني يستعين به في حمل شيء يستعين به في دفع عدو - [00:29:39](#)

وما شابه ذلك فيه شيء يكون في وسع المخلوق ان يعيشه. الامر الثاني ان يكون هذا المستعين به ان يكون حيا لان الميت قد مات.
ومن استعلن بالاموات فقد اشرك بالله. وكما قال جل وعلا ومن اضل من يدعون من دون الله - [00:29:57](#)

الا يستجيبوا له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فهذا المدعو
والمستعين به اذا كان ميتا لن يعيده من دعا. فتكون الاية الكريمة منطبقه عليه عافانا الله واياكم من ذلك - [00:30:17](#)
نعم ايضا الامر الثالث ان يكون اه هذا المستعين به موجود ليس بغايب. ليس وانما يكون حاضر لان الانسان اذا كان غائبا واستعين به
ودعوي هذا تشبيه له والعياذ بالله - [00:30:37](#)

لا لان الله جل وعلا هو الذي لا يغيب هو الذي مع عباده سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم. نعم. وكما قال جل وعلا لعبد الله موسى
وهارون ابني معكما اسمع واري. نعم الى غير ذلك من النصوص. فعندما يستعن بمخلوق وهو غائب فهذا والعياذ - [00:30:57](#)
اعوذ بالله تشبيه لهذا المخلوق بأنه مثل الله في ذلك والعياذ بالله. نعم آآ قال والاستعاذه وقد تقدم طبعا الكلام عن الاستعاذه وما
يقال في الاستعاذه يقال ايضا في الاستعanaة - [00:31:17](#)

وكما ذكرت ان بعض اهل العلم قد آآ ذكرت هذا او نحو ذلك فيما سبق في الدرس الماضي ان بعض اهل العلم منع آآ عادة ان تكون
للمخلوق وانما قال لا تكون الا للخالق جل وعلا. ولكن كما ذكرت انه جاء في صحيح مسلم ان - [00:31:37](#)

في حديث ابن مسعود الانصاري عندما اه كان يضرب غلاما له فاستعاذه هذا الغلام بالرسول صلى الله عليه وسلم من ابي مسعود.
وقد كان آآ او رسول عليه الصلاة والسلام موجود. كان الرسول عليه الصلاة والسلام موجود - [00:31:57](#)

وكما ذكرت انه جاء في مسند الامام احمد من حديث آآ افلت بن خليفة عن آآ جسرة بنت عليكم السلام عن عائشة عندما عليكم
السلام. عندما اهدي للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:32:20](#)

هدية وقد جاءت من احدى زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام ولعلها كانت صافية. آآ عائشة رضي الله عنها غاضبت فكسرت هذه
الانانية. كسرت هذه الانانية فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم عليها - [00:32:40](#)

فقالت خشية ان يلعنهما الرسول عليه الصلاة والسلام وحاشاه عليه الصلاة والسلام من ذلك. فقال تعوذوا برسول الله ان يلعنني قال
تعوذ برسول الله ان يلعنني. وهذا الاسناد فيه ضعف هذا الاسناد فيه ضعف. ولكن يغنى عن ذلك الحديث - [00:33:00](#)
الذي خرجه والامام مسلم وفيه ان الغلام استعاذه بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان حاضرا. نعم قال قوله تعالى قل اعوذ برب

الفلق وهذا امر من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يستعيذ - 00:33:20

برب الفلق وهو الله سبحانه وتعالى والفلق هو الليل. نعم. وقال عز وجل ايضا قل اعوذ برب الناس فايضا امر ربنا جل وعلا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ان يستعيذ برب الناس وهو الله جل وعلا. ولا شك ان - 00:33:40

هذا امر لكل الناس هذا امر لكل الناس. وهذا يدل على وجوب الاستعاذه بالله سبحانه وتعالى وانه كما تقدم لا يمكن ان يوجد انسان يؤمن بالله ولا يستعيذ بالله سبحانه وتعالى. وهاتين - 00:34:00

السورتين آآ من السور العظيمة التي انزلها ربنا جل وعلا على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وقد جاء في صحيح البخاري من حديث زو بن حبيش عن ابي بن كعب ان جبريل قال للرسول صلى الله - 00:34:20

عليه وسلم يا محمد قل فقال ماذا اقول؟ قال قل اعوذ برب الفلق وقال له ايضا قل اعوذ برب الناس. قال له قل قل اعوذ برب الفلق حتى تلى السورة. وقال له قل اعوذ برب الناس حتى تلى السورة وانتهى منها. اه امر - 00:34:40

قال ربنا جل وعلا الرسول عليه الصلاة والسلام ان يستعيذ آآ وان يقرأ هاتين آآ السورتين وقد جاء ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث قيس ابن ابي حازم عن آآ عقبة بن عامر رضي الله - 00:35:00

تعالى عن ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لها الم ترى الى آآ سورتين او الى سورة انزلت اي لم يرى مثلها قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ويبدو ان في رواية انه ذكر احد السورتين - 00:35:20

نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم وقد جاء في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا اشتكي آآ قضى بقل هو الله احده ويقل اعوذ - 00:35:40

رب الفلق ورب قل اعوذ برب الناس وعندما كان يقرأ بنفسه ويمسح على سائر جسمه يفعل ذلك ثلاث مرات يفعل ذلك ثلاط مرات. نعم. وايضا جاء في حديث عقبة بن عامر الذي رواه النسائي ان نعم - 00:36:00

ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر عقبة بن عامر ان يقرأ بهاتين السورتين في دبر كل صلاة قل اعوذ برب الفلق وقل قل اعوذ برب الناس فمن السنة ان الانسان يقرأ بهاتين السورتين دبر كل صلاة. وكذلك ايضا من السنة - 00:36:20

ان يقرأ في اوراد الصباح والمساء هاتين السورتين ثلاث مرات. كما جاء ايضا ذلك في حديث عقبة بن عامر كما جاء ذلك ايضا في حديث وابن عامر رضي الله تعالى عنه وبعض اهل العلم يدخل مع قراءة هذه السور دبر كل صلاة او في اذكار الصباح - 00:36:40 المساء يدخل معها سورة الاخلاص يدخل معها سورة الاخلاص ولكن الحديث الوارد في سورة الاخلاص لا يصح. ولكن حديث رواه في سورة الاخلاص لا يصح وانما الذي ثبت هو القراءة بهاتين السورتين. قال ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغفرون ربكم فاستجبوا -

00:37:00

جاب لكم وايضا ما يقال في اه الاستغاثة ايضا ما قيل عفوا في الاستعاذه وفي يقال ايضا في الاستغاذه. فالاستغاذه ايضا على قسمين نعم القسم الاول هي التي تكون لله - 00:37:20

والقسم الثاني التي تكون للمخلوقين والاستغاذه التي تكون بالله جل وعلا هذى على قسمين استغاذه لابد منها وهذا كما تقدم اه لا يمكن لانسان ان يؤمن بالله ولا يستغفث بالله. هذا غير ممكن. نعم. والاستغاذه الثانية او القسم الثاني من الاستغاذه التي تكون -

00:37:40

للله كلما اه ان كلما الانسان لجأ الى الله في كل صغيرة وكبيرة واستغاث بالله فهذا من تحقيق التوحيد هذا من تحقيق التوحيد قيد نعم وهل الاستغاذه التي تكون بالمخلوق ايضا الشروط التي تشرط فيها ثلاثة شروط كما اشترط في الاستعاذه ان يكون - 00:38:00

ايضا هذا في وسع المستغاث به ومثل ما قال جل وعلا فاستغاذه الذي من شيعته على الذي من عدوه. استغاث هذا الرجل الاسرائيلي استغاث بموسى عليه السلام على عدوها القبطي. نعم. فهذا في وسع موسى عليه السلام. نعم الشرط الثاني ان يكون هذا حيا -

00:38:20

والشهود الثالث ان يكون حاضرا اي هذا المستغاث به. نعم. واذا تخلف احد هذه الشروط فتكون هذه الاستغاذه شوكية. مثل ايضا

الاستعانة والاستعاذه اذا تخلفت احد هذه الشروط الثلاث تكون هذه الاستعانة او الاستغاذه تكون شركية. وبالتالي تكون -

00:38:44

جائزة والاستغاذه هي ازالة الغوث عفوا الاستغاذه هي طلب الغوث. الاستغاذه هي طلب الغوث ولا تكون الا عند الشدة بخلاف الاستعانة فانها اوسع من الاستغاذه. الاستعانة قد يكون قد تكون مع الشدة والخوف وقد تكون لا ليس -

00:39:04

مع الشدة والخوف انسان مثلا طلب من شخص ان يعيشه في حمل هذا الشيء. هذى ما فيها شدة ولا فيها آما ما فيها شدة في هذه الحالة ولا في هناك ضرورة بخلاف الاستغاذه فانها لا تكون الا عند الشدة فانها لا تكون الا عند الشدة. نعم قال ودليل الذبح -

00:39:24

تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. نعم قال ومن السنة عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله. نعم من العبادات التي يجب ان تكون لله وحده لا شريك له -

00:39:44

هي عبادة الذبح هي عبادة الذبح وعبادة عظيمة وقد شرعها الله جل وعلا آآ لعبادة واول ما شرعت اه لابراهيم عليه السلام عندما اراد ان يذبح ابنه لله جل وعلا -

00:40:04

آآ ربنا عز وجل آآ ابدل ذلك الذبح بان يذبح كبشا ابدأ ذلك بان يذبح كبشا كما قال جل وعلا وفديناه بذبح عظيم. ثم بعد ذلك اصبحت هذه العبادة مشروعة -

00:40:24

لمن اتى من بعد ابراهيم ومن ذلك مشروعية هذه العبادة لهذه الامة. وقد قال جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله -

00:40:44

رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقال جل وعلا ايضا فصلي لربك وانحوا اي اجعل صلاتك وذبيحتك ومحياك ومماتك ونحوك اجعل ذلك كله لله وحده لا شريك له سبحانه -

00:41:04

وتعالى نعم والذبح آآ على قسمين الذبح على قسمين القسم الاول هو الذبح المشروع الذبح المشروع والذي هو عبادة وتحقيق للتوحيد وتعظيم سبحانه وتعالى وهذا الذبح آآ على قسمين منه ما هو واجب مثل ذبح الهدي عندما الانسان -

00:41:24

اه يحج ويكون ممتنعا او قارنا فلا شك ان هذه الذبيحة تكون واجبة عليه واما ان تكون مستحبة ذلك مثل ذبح العقيقة والاضحية القول الراجح الاضحية القول الراجح انها سنة مؤكدة وليس بواجبة وانها ليست -

00:41:54

واجبة والذي يدل على هذا ما رواه الامام مسلم في حديث ام سلمة من حديث سعيد بن المسيب عن ام سلمة رضي الله عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا -

00:42:14

اخذت العشو واراد احدكم ان يضحى فعلق ذلك بالارادة علق ذلك بالارادة واياضا قد نقل اجماع على عدم وجوب الاضحية. نقل اجماع الصحابة على عدم وجوب الاضحية وثبت عن ابي بكر وعمر انه ما كان يضحى يضحى -

00:42:24

ايام لان لا يظن الناس انها واجبة. فهي لا شك انها سنة مؤكدة ولكنها ليست بواجبة. نعم فالذبيحة لله اما ان تكون واجبة واما ان تكون سنة مؤكدة. واما القسم الثاني عندما الانسان يذبح للمخلوق -

00:42:44

فلا شك ان هذا شوك بالله والعياذ بالله. او عندما يذكر على الذبيحة اسم غير الله. عندما يذبح على الذبيحة اسم غير الله كما قال جل وعلا وما اهل به لغير الله. فعندما يذكر اسم غير الله فلا شك ان هذه الذبيحة تكون ذبيحة شوكية -

00:43:04

وبالتالي لا يجوز اكلها ويكون هذا الذبح قد اشرك فعليه ان يتوب الى الله جل وعلا. وقد جاء في مصنف ابن ابي شيبة وكتاب الزهد للامام احمد محمد والخطيب البغدادي كلهم اه قد رووا من حديث طارق ابن -

00:43:26

كهاب عن سلمان الفارسي من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي آآ ان آآ كان هناك صنم وكان عند الصنم يمنعون الناس من المرور على هذا الصنم الا بعد التقرب لهذا الصنم فمر به رجلان من الناس فقيل لاحدهما قوم فقال ما كنت -

00:43:48

لغير الله فقتل دخل الجنة لانه قتل في ذات الله. واما الثاني قيل له قوم. قال ما عندي شيء يقوم. يعني انا مستعد لكن الان ما عندي شيء ما املك شيء قالوا -

00:44:08

طرق ولو ذباب فعندما طرب ذبابا والعياذ بالله دخل الى النار عافانا الله واياكم من ذلك. بسبب هذا الذباب لانه به لغير الله. فكل من تقرب لغير الله وذبح لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك. وما اكثر من - [00:44:22](#)

يذبح لغير الله يذبح للمخلوقين سواء كان هذا الذبح للرسول عليه الصلاة والسلام او ذبح للصحابة او ذبح الاولياء والصالحين او من اتى من بعدهم مثل الروافض الذين يذبحون لعلي رضي الله تعالى عنه او يذبح للحسين او بعث - [00:44:42](#)

الذين يذبحون للبدوي او المهدى او العيدروس او ما شابه ذلك وكل هذا من الشرك بالله. كل هذا من الشرك بالله والعياذ بالله. فالذبح لا يكون الا لله وحده لا شريك له. نعم هذا الحديث لعن الله من ذبح لغير الله قد خرجه الامام - [00:45:02](#)

قد خرجه الامام مسلم من حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. قال ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شوه مستطيرا. نعم. النذر هو اه شيء ليس بواجب على الانسان. وان - [00:45:22](#)

اما شيء يوجبه الانسان على نفسه حق ليس بواجب على الانسان. وانما الانسان هو الذي يوجبه على نفسه هذا النذر حكمه من حيث الاصل انه مكروره. حكمه من حيث الاصل انه مكروره. وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح - [00:45:42](#)

نعم انه عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح نهى عن النذر. وقال لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل او كما قال عليه الصلاة والسلام. فنهى امته عن النذر. نهى امته عن النذر وهذا النهي هو يفيد الكراهة. هذا النهي - [00:46:02](#)

الكراهة والسبب في هذا كما قال عليه الصلاة والسلام كما بين لنا في هذا الحديث انه يستخرج به من البخيل وانه على المسلم ان يتصدق وان يصوم وان يصلی بدون ان يلزم نفسه. بل يكون هذا ابتداء. بل يكون هذا ابتداء - [00:46:22](#)

نعم وايضا تجد ان هذا النادر قد ينذر شيئا كبيرا ثم بعد ذلك اذا تحقق له هذا الشيء الذي نذر النذر من اجله يبدأ يتلکأ ويتردد في الوفاء بهذا النذر. مثلا واحد نذر انه يصوم شهر كامل او كل او من كل سنة شهوا كاملة اذا - [00:46:42](#)

كفى الله مريضها وكذا وعندما يشفي تجد انه يريد ان يتخلص من هذا الشيء الذي الزم نفسه به فتجد ان كثيرا من الناس يصعب عليه ان يفي بالنذر وهو في الحقيقة ما يصعب عليه احيانا يعني احيانا يصعب عليه واحيانا هو يتلکأ ويتردد - [00:47:05](#)

ويستصعب هذا الشيء. فكل لعل من اجل ايضا هذا كله نهى الرسول عليه الصلاة والسلام امته عن النذر نعم النذر كما تقدم لا يكون الا لله جل وعلا وهو في الحقيقة انواع متعددة وهو في الحقيقة انواع متعددة. نعم. ليس هذا - [00:47:23](#)

موطن ذكرها والذي ينبغي ان ينتبه اليه ان من نذر لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك نعم انتهى الاصل الاول وهو ان الانسان عليه ان لا يعبد الا الله جل وعلا ويصف كل عباداته - [00:47:44](#)

للله سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذا الاصل هو اصل الاصول واجب الواجبات. وهو دين الاسلام نعم وكل هذا طبعا هو معرفة الله سبحانه وتعالى معرفة الله ومن ذلك افراده جل وعلا بالعبادة. قال والاصل الثاني هو - [00:48:04](#)

معرفة دين الاسلام بالادلة فعلى الانسان بعد معرفته لربه جل وعلا ان يعرف دين الاسلام. ومن معرفة الله جل وعلا معرفة دينه وشرعه. من معرفة الله عز وجل معرفة دينه وشرعه اه سبحانه وتعالى - [00:48:23](#)

نعم قال والانقياد هو الاستسلام لله بالتوحيد الاسلام مأخذ من الاستسلام والانقياد. فهذا هو الاستسلام. الاسلام

هو الانقياد والاستسلام لله جل وعلا والخضوع له سبحانه وتعالى. ولا يكون الانسان مسلما الا بذلك. قال هو الاستسلام لله - [00:48:45](#)

توحيد والانقياد له في الطاعة والبراء من الشوك واهله. والبراء من الشوك واهله. نعم لا بد من هذه الامور الثلاثة لا بد على الانسان ان يستسلم لربه جل وعلا. ولذلك من من شروط شهادة ان لا اله الا - [00:49:09](#)

الله الانقياد الانقياد لله جل وعلا. والقبول عن الله فلا بد على الانسان ان يستسمم وان يقبل كل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى ولا يرد شيء. ولا يرد شيء - [00:49:29](#)

ومن ذلك ما حكي ان اهل الطائف عندما اه افتحوا الرسول عليه الصلاة والسلام الطائف اه قال بعض الناس الذين كانوا في الطائف قالوا يا رسول الله ائن لنا آآ نستمر على عبادة آآ الاصنام التي كانوا يعبدونها ائن لنا - [00:49:47](#)

لا نجتمع على ذلك سنة او نحو ذلك فلم يأذن لهم ابدا عليه الصلاة والسلام بذلك لانه لا يمكن ان يأذن لهم بالكفر والشرك لا يمكن ان يأذن لهم بالكفر والشرك. الشاهد من هذا انهم لم يقبلوا دين الاسلام. وظنوا ان - 00:50:07

دين الاسلام ممكن ان يتنازل عن بعضه ممكناً ان يتنازل عن بعضه. فلو جاء انسان وقال آآانا لا اريد ان يصلني فلا شك ان هذا كافر قال انا بدخل بالاسلام لكن الصلاة لا تلزموني بها. او قال انا بدخل ايضا دين الاسلام لكن بشرط اني الزكاة ما ادفع - 00:50:25 فهذا بالتالي يكون كافر والعياذ بالله لانه ما استسلم. ما قبل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى. نعم قال والانقياد له بالطاعة هذا من الاستسلام هذا من الاستسلام لله جل وعلا وهو ان الانسان ينقاد لريبه جل وعلا بالطاعة - 00:50:45

نعم طبعاً الاستسلام لله هذا يعني كما تقدم لابد منه لابد على الانسان ان يستسلم لله. بالنسبة للانقياد لله جل وعلا بالطاعة هذا على 00:51:04

قسمين هذا على قسمين القسم الاول هو الذي لا بد منه من الطاعة وهو في توحيد الله وافراده - 00:51:24 العبادة واقامة الصلاة وهكذا الامور التي لو ان الانسان لم يطع فيها ربه جل وعلا لکفر والدرجة الثانية هي في الامور التي اذا تركها الانسان ولم يطع ربه والعياذ بالله يكون عاصي. لكنه لا يكون كافراً وانما يكون عاصياً. يعني مثلاً - 00:51:45

ان انه اه يترك اه بعظ الواجبات التي اوجب الله التي اوجبها الله عز وجل على عباده ففي توكة بهذه الواجبات هذا يعتبر معصية منه انه اه يترك اه بطبع درجة ثالثة وهي من تحقيق وتمكيل الطاعة في درجة ثالثة وهي من تحقيق وتمكيل الطاعة - 00:52:09

نعم قال والبراءة من الشرك واهلكه. وهذا لا يمكن للانسان ان يكون مسلماً الا الا باه يتبوا من الشرك واهله عافانا الله واياكم من ذلك. كما قال جل وعلا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا - 00:52:27

قوم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفربنا بكم. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى بالله وحده وكما قال جل وعلا على لسان ابراهيم عليه السلام قال اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه - 00:52:45

دين فتبراً من جميع معبوداتهم الا الله وحده لا شريك له. وكما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ما لك الاشجعي عن ابيه انه عليه الصلاة والسلام قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:53:06

يعني تبوا من كل ما يعبد من دون الله فهذا هو الذي يدخل الجنة ويكون مؤمناً ومسليماً فلابد من البراءة من الشوك والمشركين وهذه البراءة - 00:53:23

تكون كما ذكرت من المشركين ومن اعمالهم. من المشركين ومن اعتقاداتهم واعمالهم. والبراءة من المشركين هو ان الا يواليهم. لا اه يحبهم ويؤدهم كما قال عز وجل لا تجد قوماً يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله - 00:53:41

نعم الامر الثاني انه ايضاً عليه الا يناصرهم ضد المسلمين كما قال جل وعلا ان الذين توفاهم الملائكة الظالم انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة - 00:54:06

فيها فاولئك مأواهم جهنم هذه الاية الكريمة نزلت كما قال ابن عباس فيما رواه البخاري في صحيحه نزلت في اناس اسلموا ولم يهاجموا. وخرجوا مع المشركين في غزوة بدو حكم الله عز وجل عليهم بانهم في نار جهنم والعياذ بالله - 00:54:24

فمن خرج مع الكفار يقاتل المسلمين فهذا قد كفر وارتدى والعياذ بالله. هذا ما تبراً من المشركين. هذا لم يتبوا المشركين هذا لم يتبراً من المشركين. الامر الثالث ايضاً عليه الا يبالغ في تعظيمهم واحترامهم - 00:54:44

ومن ذلك ما جاء في الحديث نعم الذي رواه الذي جاء في السنن من حديث قتادة عن اه من حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا قلت لمنافق يا سيد فقد اسخطتم ربكم عز وجل - 00:55:05

والآن مع الاسف لا يخاطب الكفار والفحار. الا بالسيادة وبالسعادة وبالتعظيم. ولا شك ان هذا امر لا يجوز ابداً وهذا يوجب سخط الله والعياذ بالله. هذا يوجب سخط الله عافانا الله واياكم من ذلك - 00:55:25

وانا اذكر نفسي واخواني الذين يسمعونني هو الانتباه الى العبارات الانتباه الى الكلمات التي نتكلم بها لابد من الانتباه الى هذا الشيء.

وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الرجل لا يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا - 00:55:45

والعياذ بالله فيقول الانسان كلمة فيها تعظيم لها الكافر وهذا الفاجر وهذا المنافق وهذا يؤدي الى سخط الله عليه هذا يؤدي الى

سخط الله عليه عافانا الله واياكم من ذلك. ففي الحقيقة لابد من الحذر والانتباه الى مثل هذه الامور - 00:56:04

نعم كذلك ايضا لا يكثير من مخالطتهم ومعاشرتهم. لا يكثير من مخالطتهم ومعاشرتهم. لأن الاكثار من هذا يؤدي الى موالتهم هنا من

هذا يؤدي الى موالتهم. نعم. قال وهو ثلات مراتب الاسلام والايمان والاحسان وسوف - 00:56:26

ويأتي تفصيل الاسلام والايمان والاحسان ولعلي في الحقيقة اقف عند هذا ونكمel بمشيئة الله فيما بعد اذا قال احدكم المنافق يا

سيد فقد اذا قلت من المنافق يا سيد فقد اسخطتم ربكم عز وجل - 00:56:46

فلا يجوز اطلاق السيادة على الكافر والمنافق فلان المقوم تختلف عن السيادة لأن السيادة فيها مدح كبير السيادة فيها مدح كبير

والتكوين هذi فيها تفصيل المكون هذi يعني قد يكون الانسان فلان مكرم. ويعني بذلك ان ولده كرمه - 00:57:15

واخوه كرمه وما شابه ذلك اما السيادة فيها مدح كبير كذلك لأن في الحقيقة بدأت الكافر بالسلام هذا احترام له وببالغة في احترامه

فلا يبدأ الانسان الكافر بالسلام الا في حالة واحدة. اذا كان يريد منه حاجة وهذه الحاجة حاجة مشبوبة. مثل ما ارسل الرسول -

00:57:50

عليه الصلاة والسلام بلا هي رطل عظيمهم. فقال السلام على من اتبع الهدى ثم قال اني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم او اسلم تسلم الى

اخر ما جاء في الكتاب الذي رواه البخاري في صحيحه. فالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:58:23

قيد هذا السلام على من اتبع الهدى. فلو انه يعطي الاسلام لوقع عليه السلام. ولكن ما اسلم والعياذ بالله فالانسان اذا كان يريد ان يدعو

الكافر او اذا حاجة الى الكافر حاجة مشبوبة فلا بأس ان يدعو ان يقول السلام على من اتبع الهدى - 00:58:40

كيف يعني هذا رواه البخاري في صحيحه اي نعم. نعم اي نعم هو جاء في بعض الاحاديث ان بعض الذين ارادوا الاسلام طلبوا من

الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتركوا - 00:59:01

وبعض الشيء فالعلماء تكلموا على هذه المسألة وهذا على قسمين. في شيء ما يمكن ان يقاومون عليه وهو كما تقدم مثلا عبادة

الاصنام والاوთان وتترك يعني الامر التي لا بد منها والامر الثاني مثلا قال كافر انا اريد ان اشرب الخمر - 00:59:32

فهذا نقول لا اسلك فاما اسلام وشرب الخمر ماذا نفعل به؟ نقيم عليه الحد. ايضا هذا الانسان اذا قال انا لن ادفع آآ اذا قال ائذنا لي

في ترك الزكاة فنقول هذا اسلام - 00:59:53

فاما اسلام ودفع الزكاة فيها اما اذا امتنع اقمنا عليه الحج فاما انكرها كفر بعضهم الرسول عليه الصلاة والسلام مثل ما جاء عند ابن

حبان اراد بعض الصحابة ان يترك آآ الصلاة - 01:00:08

والمحض هنا والله اعلم ترك صلاة الجماعة فاوشه الى صلاتين انه لا يترك صلاتين مع الجماعة هذا الذي يبدو آآ من الحديث

والمحض ان هذا فيما بعدنا لعلها الاسلام ولمن يتمكن منه حتى يؤدي الفرائض - 01:00:29

اي نعم اي نعم لا الاسلام عليكم دار قوم مؤمنين انما يقال هذا للمسلمين الاموات للمسلمين ما هناك يعني شيء خاص اذا الانسان مثلا

دعا يعني حمد الله جل وعلا وان حمد الله رزق الاسلام وانه يسأل الله عز وجل ان يعافيه - 01:00:49

ما اه حصل لهؤلاء من الموت على الكفر فهذا طيب. لكن ما هناك شيء خاص عليه الصلاة والسلام اي نعم ايه هذi ثابتة هذi طبعا

للكفار والله يعني لا ما اظن الله اعلم ما اظن ان هذا من باب التبكيت لهم. ومن باب اغاظتهم ايضا لهم يسمعون. يعني سمعوا كلامه -

01:01:21

عليه الصلاة والسلام والله الذي يبدو اذا دخل الذي يبدو اذا دخل مثل لو ان يعني انت مويت على بيت واحد تعرفه ما تسلم عليه

حتى تبغاه اي نعم حتى تدخل حتى تدخل - 01:01:54

ولا شك ما هناك الا التوبة التوبة فليطحوا اي نعم لا هو جاء جاء في الحديث ان كفارة النذر كفارة يمين هذا رواه مسلم. كفارة النذر

كفارة يمين. هذا عندما يكون النذر لله ولكن - 01:02:20

اما ان هذا الانسان عجز عن الوفاة بالنذر هذا. اذا عجز نعم هذا يكفن وقال بعض اهل العلم اذا نذوا شيئاً محور اذا نذوا هم نذوا لله ولكن شيء محرم. فقالوا ان هذا ايضاً يكون عليه كفوات يمك. اما انسان ينظر لغير الله فهذا اصلاً نذر غير منعقل. وما فيه كفارة الا 01:02:47 -

العشرة لا لا فيما يبدو ليس لها اسوأ فيما يبدو لها ليس لها اسوق وهذا السوق طبعاً يعني هذا المقصود منه حفظه في حفظ القبور من التعدي هذا المقصود هذا موسم موسم - 01:03:09

الحديث مرسل هذا اي نعم اي نعم هذا فيه شوك اكبر يعني اي نعم انه يصلني وهو يومياً اي نعم اي نعم هل اذا واحد اخذ هذا الحديث - 01:03:33

بني عليه حكم اي نعم يعفو عندما الانسان يقول اللهم اني اسألك بمحمد عليه الصلاة والسلام هاهو اسألك بعبادك الصالحين هذا التوسل لا يجوز لكن ليس بشرك - 01:04:08

ليس بشرط لان لماذا ليس بشوك؟ لانه سأل الله. لكن بوسيلة غير مشغولة. وقال اللهم اني اتوسل اليك بنبيك محمد فهو سأل الله ولكن بوسيلة غير مشروعة فهذا الشيء لا يجوز وهو محدث بدعة لكن ليس بشروط لان ما سأل لو قال يا رسول الله اني اتوسل بك والعياذ بالله هذا شوك اكبر - 01:04:31

فاذا كان هذا القائل يا رسول الله اني اتوسل بك انك تغفر لي وتشفع لي وترحمني وكذا هذا شوك اكبر واما اذا قال اللهم اني اتوسل اليك بنبيك. فهذا لا يجوز لكن ليس بشك - 01:04:55

نعم تعالى يا مسلمة تعالى في مكان تعال يا ابو سليمان بس لو سمعت انا عليه الصلاة والسلام نعم يعني كان المقصود نعم كان المقصود يتولون به يطلبون منه ان يدعوا الله لهم هذا نعم هذا حق في حياته مثل - 01:05:10

نعم احسنت مثل ما كان الصحابة يقولون يا رسول الله ادعوا الله لنا. فهذا نعم هذا سيدنا عمر الا نعم احسنت عندما استسقوا قال اللهم قال عمر اللهم اني اليك بنبيينا يعني بداعاء نبينا. وان نتوصل اليك - 01:05:41

في عم نبينا قم يا عباس فادعوا الله لنا هذا توسل بالدعاء. تقول لرجل صالح حي يا فلان ادعوا الله لي فهذا مشهور نعم اذا كان هو يتوصى الله عز وجل كما - 01:06:02

نعم. نحن نتوصى الله عز وجل الصالح. نعم. ايش العقاب اللي يقع لا بس شوية ابو احمد اذا قال اذا قال الانسان مثلاً اللهم اني اتوسل اليك بالبدوي فهذا الشيء بدعة وغير مشروع ولا يجوز. وحكم لعفوا وحكم هذا الانسان هذا على قسمين. اما ان يكون انسان جاهل - 01:06:21

فهذا يعلم وقد قال ربنا جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ما نقول ان عليك انت انك لا تمنك لابد ان تعذب هذا امرك الى الله. واما اذا كان هذا الانسان يعلم ان هذا الشيء لا يجوز ويفعله فهذا اثم - 01:06:48

هذا اثم واما مسألة عقوبة ما ندرى ما ما له عند الله. لكن لابد ان يكون مصيره الى الجنة. لانه مات على التوحيد. وهذا الشيء الذي فعله انما يوجب ان يوجب له المعصية وانه وقع في معصية - 01:07:06

وكل انسان مات على التوحيد كما تعلم اذا كان عندك باب ومثل انسان ساقط انسان زاني ولكنه هو مسلم فهذا تحت مشيئة الله ان شاء الله عز وجل وان شاء عفا عنا اللي عنده اعمال صالحة - 01:07:21

لكن بس ينبغي الانتباه له انتباه الامر مهم وهو ان الانسان يعني ان هناك من الناس يقول يا بدوي اغفر لي وارحمني هذا شوك هذا كافر هذا مهما صلي وصوم ما عاد ينفعه شي - 01:07:34

هذا مهما وصلى وصام ما عاد ينفعه شيء وانا اظن كثير من هؤلاء الجهال لن تحكي عنهم اظن يلجأوا للبدء مباشرة وهناك منهم كما تفضلت نعم هناك عفواً منهم كما تفضلت يقولون اللهم نتوسل اليك بالبدوي. فهذا الساني هذا وقع في خطأ لكن ما يقال هذا - 01:07:47

لأنه توسل الى الله كيف يا ابو الوليد يذبحون له ؟ هذا شوك اكبر. هذا شوك اكبر. نعم يا ابو احمد القضية اللي اهو كما تقدم يا ابو
احمد هذا اه - 01:08:07

احمد هذا اه - 01:08:07

هو احياناً الانسان عندما يفعل شيء يكون هذا الشيء لا يجوز حرام ويكون هذا جاهم ويكون هذا مثال على ذلك. المرأة المستحاضة التي كانت تستحاض في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. والمرأة المستحاضة هي ليست الحائض. وإنما الاستحاضة دم -

01:08:37

يأخذ من فوق المرأة غير دم الحيض. وهذه الاستحاضة ما تمنع المرأة من الصلاة ولا تمنعها أيضاً من الصيام. وإنما الذي يمنحها هو الحيض هذه المرأة عندما كانت تستحب ظنت أن الحيض إن الاستحاضة عفواً مثل الحيض. فتبركت الصلاة - 01:08:55

الحيض هذه المرأة عندما كانت تستحب ظنت ان الحيض ان الاستحاضة عفوا مثل الحيض. فتركت الصلاة - 01:08:55

وهذا لا شك اثم فبسبب جهلها علمها الرسول عليه الصلاة والسلام. ولا قال عليك كذا وكذا ومن ذلك ايضا علي بن حاتم رضي الله عنه كان يأتى بخيط ابيض وخيط اسود ويأكله ويشرب حتى يتبيّن للخيط الالبيض من الاسود - 01:09:11

ويتأول ما جاء في قوله عز وجل وكلوا واشربوا حتى تبينكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يتأنز ذلك بهذين الخيطين فعندما علمه الرسوا عليه الصلاة والسلام بأخبار عدو بن حاتم له قال انا سادك وعلمه الصواب فهذا لحمله ما يكتون عليه اثم لكن

سواع - 01:09:28

في الشوك؟ لا. الله اكبر الله اكبر تكفي بان تخبره يعني قد يستدل بان مثلا اكبر شيخ هذا الامر. الله اكبر. الله اكبر هيرد كلامنا بالكلام وبدليل يعني قبض الحجة تكفي باني اقول الحديث ولا لا تقام عليه الحجة؟ الا تكفي؟ تذكرت لها اية حديث يكفي يكفي اذا كان في شوك فلا شك اية وحديث - 48:01:09

Lataan lä

قال المؤلف قاتم عليه الحجة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آل وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى المرتبة الاولى الاسلام خمسة اركان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة -

01:10:15

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة والملائكة واولو العلم قائمًا بالقسط.
لا اله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معمود بحق الا الله وحده. لا الله نافيا جميع ما يبعد من دون الله - 01:10:45

ل الله الا هو العزيز الحكيم و معناها لا معبود بحق الا الله وحده . لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله - 01:10:45

الله مثبت مثبتا العبادة لله وحده. لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شيء في ملکه وتفسیرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني - 01:11:15

قال ابراهيم لابيه وقومه اني

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا من دون الله - 01:11:35

الى كلمة سواء وبينكم الا نعبد الا الله . ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً من دون الله - 01:11:35

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليم - 01:12:05

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليم - ٠١:١٢:٥

بها عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمد رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب عنه نهى واجر والا يعبد الله الا بما شرع . وللليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد - 01:12:25

عن نهى ونحوه - دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد - 01:12:25

قوله تعالى وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فوذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى والله على

01:12:52

وأصلّى واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين - 01:13:22

واصلي واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين - 01:13:22

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم الحديث في الدروس الماضية على الاصل الاول وهو عبادة الله وحده لا شريك له ومعرفته سبحانه وتعالى فتقدم الكلام على هذا الاصل الذي هو اصل الاصول - 01:13:42

واوجب الواجبات ومنه تترفع باقي الواجبات وبباقي العبادات التي افترضها الله جل وعلا على عباده ثم جئنا بعد ذلك الى جزاك الله خير. الى الاصل الثاني الا وهو معرفة دين الاسلام بالادلة - [01:14:06](#)

ولابد يا ايها الاخوان من معرفة ذلك بالادلة. ولا يكون الانسان آما مسلما ومؤمنا الايمان الصحيح الا بان يعرف ذلك بالدليل. والبرهان لان هذه الاشياء ليس فيها تقليد لان هذه الامور ليس فيها تقليد فلابد على الانسان ان يعرف ذلك بالدليل حتى - [01:14:28](#)

يكون هذا الايمان ايمان صحيح. وهذا الاسلام اسلام صادق مبني على الدليل التي جاءت في الكتاب والسنة نعم وعندها آما عندنا عدة مصطلحات لابد من معرفة هذه المصطلحات وهي تتكون - [01:14:58](#)

دائما وبكثرة في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الدين فالدين مأخوذ من دان يدين دينا والمقصود بذلك انه خضع وذل وانه آما قد الزم بشيء - [01:15:19](#)

نعم والدين هو العبادات والتکالیف التي شرعها الله جل وعلا لعباده العبادات والتکالیف التي شرعها الله جل وعلا لعباده وامرهم بها ودين الله جل وعلا هو واحد الا وهو الاسلام. كما قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. فدين الله جل - [01:15:49](#)

وعلا هو الاسلام وهذا هو دين جميع الانبياء من لدن ادم عليه السلام الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فكلهم دينهم الاسلام وانما هم مختلفون في الشرائع ولذلك كما قال جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. فالاختلاف فيما بينهم انما هو في الشريعة -

[01:16:17](#)

التي كلفهم الله عز وجل بها من العبادات والتکالیف. واما افراد الله جل وعلا بالعبادة كلهم مأمورين بذلك ولذلك جل وعلا قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:16:44](#)

وقال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدوني فكلهم متفقون على عبادة الله وحده لا شريك له. وانما الاختلاف الذي حصل فيما بينهم هو - [01:17:05](#)

في التکالیف والفرائض والتشريعات التي امرهم ربنا جل وعلا بها نعم وآما هذا الاسلام اه له او كان وله كذلك ايضا مراتب له او كان وكذلك ايضا له مراتب. وكذلك ايضا - [01:17:24](#)

هذا الاسلام آما له علاقة بالايام فاؤلا ما يتعلق بعلاقته بالايام اذا اطلق الاسلام دخل فيه الايمان اذا اطلق الاسلام دخل فيه الايمان اما انت فعندما قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام هذا يدخل فيه الايمان وكل ما كلف الله عز وجل به عباده - [01:17:54](#)

نعم واما اذا ذكر الايمان والاسلام جميعا فيكون الاسلام المقصود به هو آما الاركان الخمسة وما يظهر على الانسان فيكون هذا هو المقصود بالاسلام الايمان بالاركان الخمسة وهي شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:18:24](#)

الى اخره وسوف يأتينا حديث جبريل ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سأله عن عندما سأله عن عندما سأله عن عندما سأله عن جبريل عفوا الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال شهادة ان لا الله الا الله واني وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة الى اخر الحديث - [01:18:49](#)

فجعل الاسلام هو الاركان الخمسة من الشهادتين والصلوة والصيام والحج والزكاة نعم ويكون الايمان هو الاعمال التي تكون في القلب. والتصديق الذي يكون في القلب وهي الاركان الستة كما سوف ايضا يأتينا فيما بعد بمشيئة الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر ما سوف يأتينا فيما بعد بمشيئة الله - [01:19:10](#)

فيكون الاسلام هو الاعمال الظاهرة والايام هو الاعمال الباطنة وذلك عندما يجتمع ذكر الاسلام وذكر الايمان ويكون ايضا الايمان ارفع من الاسلام. يكون اولا الاسلام ثم الدرجة الثانية التي اعلى منه - [01:19:43](#)

آما يكون المقصود بها آما الايمان. ثم بعد ذلك تأتينا الدرجة الثالثة وهي درجة الاحسان نعم وهي عبادة الله وهي ان يعبد الانسان ربه كأنه يراه فان لم يكن يراه فانه ان لم تكن تراه فانه يراك. نعم - [01:20:03](#)

فاقول ان الاسلام اذا اطلق دخل فيه الايمان واذا اطلق الايمان ايضا دخل فيه الاسلام. واذا اجتمع يكون معنى الاسلام الاعمال الظاهرة. ومعنى الايمان الاعمال الباطنة. ولذلك قال جل وعلا قالت الاعراب امنا قل - [01:20:23](#)

لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاتوا بالاعمال الظاهرة. واما الاعمال الباطنة الى الان ما تمكنت منهم والى الان ما آما اتوا بها. فلذلك ربنا

جل وعلا اثبّت لهم الاسلام ونفع - 01:20:43

عنهم الایمان نعم وهذا ايضاً سوف يأتي الكلام عليه بالتفصيل بمشيئة الله نعم فا اه الایمان نعم عفواً فبالنسبة للإسلام هو اذا اجتمع مع الامام يكون المقصود به الاعمال الظاهرة. نعم وفيه - 01:21:01

لعله يأتي الكلام عليها فيما بعد بمشيئة الله. ثم قال رحمة الله فاركان الاسلام خمسة. والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة - 01:21:27

الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. من استطاع اليه سبيلا. نعم وهذا الحديث آآ قد خرجه الشیخان وايضاً غيرهم من اصحاب السنن والمسانيد وغيرهم من خرج هذا الحديث. وله اسالیب متعددة ومن هذه الاسالیب ما جاء - 01:21:47 عند البخاري ومسلم من حديث حنظلة بن ابی سفیان عن عکرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال بنی الاسلام الى اخره - 01:22:11

نعم قال والدليل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دینا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. هذا من الدلة التي ذكرها المصنف على ان دین الله جل وعلا انما هو الاسلام. وانه لن يقبل ربنا جل - 01:22:25

وعلما من الناس دینا سواه. كما قال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دینا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين نعم وآآ عندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم اوجب الله جل وعلا على كل الناس - 01:22:48

به عليه الصلاة والسلام وان ينقادوا الى شريعته وانه لا يقبل دینا سوی ما انزله ربنا جل وعلا على رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام نعم ولذلك قال جل وعلا له قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جميعا. وكما جاء في صحيح مسلم من حديث ابی هريرة رضي الله - 01:23:11

وان لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذی جئت به الا كان من اهل النار. فيجب على اليهود والنصارى ترى وكل اه الناس الایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان بعثه الله جل وعلا للناس - 01:23:38

نعم قال ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم نعم بعد ان ذكر المصنف رحمة الله عليه ذكر الاوکان التي يقوم عليها دین الاسلام بعد ذلك اخذ يفصل ويذكر الدلة - 01:23:58
على كل رکن من هذه الاوکان. وبادئ لبدع ان معنی الرکن هو جانب الشیء الاقوى ان الرکن هو جانب الشیء الاقوى. هذا هو معنی الرکن وفي الاصطلاح معنی الرکن هو جزء الشیء الذي لا بد منه في قیام هذا الشیء. هو جزء الشیء الذي لا بد منه - 01:24:23
في قیام هذا الشیء وبالتالي ان هذا الشیء لا يقوم الا على هذه الاشياء التي هي اوکان لهذا الامر كما هو بالنسبة للسلام فانه يقوم على هذه الاوکان الخمسة - 01:24:48

نعم وهذه الاوکان يجب على كل مسلم ان يتتبّعها من ثلاث جهات الجهة الاولى ان يتّعلمها لابد على المسلم ان يتّعلم هذه الاوکان. وهذا ما نحن بصدده هذا ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى وما ايضاً نحن بصدده شرحه - 01:25:07

نعم فاول شيء هو لابد على المسلم ان يتّعلمها. ومع الاسف تجد ان كثير من الناس اه يقول انه اركان الاسلام هذه الخمسة ولكنها لا يعرفها لا يعرف تفاصيلها ولا يعرف ايضاً مقتضياتها ولا لوازمهما ولا ملزماتها ولا ادلتها وما شابه ذلك - 01:25:33

وبالتالي هذا لم يأتي بالاسلام وبالتالي هذا لم يأتي بالاسلام فكلمة الاسلام او الانتماء الى دین الاسلام ليس مجدد كلمة تقال ليس مجرد انتساب ينتمي الانسان اليه اذا لم يتحقق هذا بالعلم وبالعمل والا فان هذا الشیء لا ينفعه - 01:25:56

فاول شيء العلم ثم الامر الثاني هو العمل. والعلم والعمل لا ينفك احدهما عن الآخر. بل لابد من اه لابد من العلم ولابد كذلك ايضاً من العمل. والانسان عندما يأتي بالعلم ولا يأتي بالعمل هذا ليس - 01:26:16

مسلم مثلاً يعني يعرف ان دین الاسلام مبني على هذه الاوکان الخمسة ويعرف معنی الشهادتين ويعرف الصلاة وكيفية اقامتها الى اخره. ولكن لا يأتي بالتوحيد ولا يتحققه ولا يقيم الصلاة ولا يؤتي الزكاة الى اخره فهذا في الحقيقة لا شك انه كافر وليس -

مسلم نعم والامر الثالث هو لابد من الدعوة لابد من الدعوة الى آآ الدين الذي كلفنا الله عز وجل به فان الدعوة ايضا واجب من الواجبات التي اوجبها الله عز وجل على عباده - [01:26:58](#)

فلا بد من هذه الامور الثلاثة لا بد من العلم ولا بد من العمل ولا بد من دعوة الناس الى ذلك نعم ثم اه بدأ المصنف كما ذكرت يذكر اه هذه الاركان ويذكر ادلتها ويذكر ايضا ما المقصود بها - [01:27:19](#)

فقال رحمه الله تعالى دليل الشهادة شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما القسط لا الله الا هو العزيز الحكيم لا شك ان ادلة آآ الشهادة لله جل وعلا بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالنبوة والوسالة - [01:27:42](#)

الادلة ذلك كثيرة جدا في الكتاب وفي السنة ربنا عز وجل قال للرسول عليه الصلاة والسلام فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وقال له ايضا قل ان صلتي ونسكي - [01:28:06](#)

ومحيا ومماتي لله رب العالمين وهذا معنى الشهادة وكما قال ابراهيم عليه السلام اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فكل هذا في التوحيد وافراد الله جل وعلا بالعبادة نعم - [01:28:21](#)

فهنا ربنا جل وعلا شهد لنفسه عز وجل بالوحدانية. وسن بعد ذلك بشهادة الملائكة له. وذلك وكانت الملائكة ثم بعد ذلك ثلث بشهادة اهل العلم لله جل وعلا بالوحدانية وهذا يدل على فضل ومكانة اهل العلم بحيث ان الله جل وعلا استشهدهم على اعظم شهادة -

[01:28:38](#)

الا وهي الشهادة لله جل وعلا بالوحدانية سبحانه وتعالى. نعم. قال ومعناها لا معبود بحق الا الله فهذا هو معنى الشهادة لله جل وعلا بالوحدانية. معناها انه لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى - [01:29:06](#)

فهناك معبودات كثيرة تعبد من دون الله وتعبد مع الله والعياذ بالله. فليس هناك من يعبد بحق سوى الله جل وعلا. فلا بد على الانسان ان ينفي وان يثبت لا بد على الانسان ان ينفي وان يثبت - [01:29:29](#)

ينفي آآ العبادة عما سوى الله. ويثبتها لله وحده لا شريك له. ولذلك ان شهادة لا الله الا الله لها ادلة وتقدم ذكر بعض هذه الادلة. ولها كذلك ايضا معنى وتقدم ذكر هذا المعنى وهو انه لا معبود - [01:29:48](#)

بحق الا الله. ولها كذلك ايضا اه او كان ولها كذلك ايضا شروط وله كذلك ايضا لوازم وملتزمات. فاما ما يتعلق باركانها لها وكتنان او الركن الاول هو النفي وذلك انك تنفي العبادة عما سوى الله - [01:30:08](#)

والركن الثاني انك تثبت العبادة لله وحده لا شريك له فلا بد من هذين الامررين لا بد على الانسان ان ينفي وان يثبت. ينفي العبادة عن ما سوى الله جل وعلا ويثبتها لله - [01:30:33](#)

وحدة لا شريك له ولا ينفك احدهما عن الآخر. ولذلك كما تقدم لنا ابراهيم عليه السلام قال اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فتبوا من جميع معبوداتهم سوى معبود واحد وهو الذي يعبد بحق وهو الله سبحانه - [01:30:49](#)

وتعالى وكما جاء ايضا في صحيح مسلم من حديث ابن مالك الاشجعي عن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [01:31:09](#)

فاشترط عليه الصلاة والسلام ان يقول الانسان لا الله الا الله وان يكفر بما يعبد من دون الله يتبعا من كل المعبودات التي آآ يعبدها الناس حتى يتم له الاسلام وحتى يتحقق له الايمان - [01:31:25](#)

لان هناك من الناس ممن يقول ان اعبد الله ولكنه يقول ان من عبد غير الله فان هذا لا يكفر وهذا لا يكون كافرا بذلك فلا شك ان من يقع في مثل هذا لا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك - [01:31:46](#)

كذلك ايضا بعض الناس آآ لا يقع في الشرك ويرى من يدعو غير الله ويلجأ الى معكم هذه المادة القيمة على الشريط التالي تواصلوا معنا - [01:32:09](#)